البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل طب عن زيد بن أرقم عن واثلة بن الأسقع
بأسانيد بعضها ضعيف وبعضها حسن
الذهب حلية المشركين أي زينة الكفار سميت الحلية زينة لأنها تزين العضو والفضة
حلية المسلمين فيحل اتخاذ الخاتم منها لا من الذهب للرجال والحديد حلية أهل النار
أي قيودها منه وسلاسلهم منه وإلا فأهل النار لا يحلون فيها فاتخاذ الخاتم منه خلاف الأولى
الزمخشري بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة إلى زمخشر قرية بخوارزم
وهو العلامة الكبير النظير محمود في جزئه عن أنس بن مالك ٥

حرف الراء

رأت أمي أي سيدة نساء بني زهرة آمنة بنت وهب حين وضعتني رؤيا عين والرؤيا في الخبر
الآتي رؤيا نوم سطع منها نور وكذا أمهات المؤمنين يرين كذلك أضاءت له قصور بصرى
بموحدة مضمومة بلد من أعمال دمشق وخصت إشارة إلى أنها أول ما يفتح من بلاد الشام
ابن سعد في الطبقات عن أبي العجفا بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمي البصري تابعي
كبير دون من ظنه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل ٥
رأت أمي في المنام لأنها حين حملت به كانت ظرفا للنور المنتقل إليها من أبيه كأنه
خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام فأولت بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك
النور إشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب ابن سعد عن أبي أمامة وصححه
ابن حبان وغيره ٥
رأس الحكمة مخافة الله أي أصلها ورأسها الخوف منه لأنها تمنع النفس عن المنهيات
والشبهات ولا تحمل على العمل بها أي الحكمة إلا الخوف منه فأوثقها العمل بالطاعة بحيث
يكون خوفه أكثر من رجائه الحكيم لحنو دره وابن لال في المكارم عن ابن مسعود
وضعفه البيهقي ٥
رأس الدين النصيحة أي أصله وعماده الذي يقوم به النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه
ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة جعل النصيحة للكل رأسا لأن من نصح بعضا ثم ذكر
وترك بعضا لم يعتد بنصحه فكأنه غير ناصح قال الغزالي وقد جمع الله للخائفين الهدى
والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم
يرهبون وقال إنما يخشى الله من عباده العلماء رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن
خشي ربه سمويه طس عن ثوبان مولى المصطفى بإسناد ضعيف لكن له شواهد
رأس الدين الورع أي قوة الدين وإحكامه فواته لأن الورع الكف عن
أسباب التوسع في الأمور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروته عد عن
أنس بإسناد ضعيف ٥
رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس أي التودد بالبشاشة والزيارة
والتهنية والتعزية ونحو ذلك طس عن علي بن أبي طالب وهو حسن ٥

رأس

رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس أي التسبب في محبتهم لك بنحو بشر
وطلاقة وجه وملاينة وإحسان وعام الحديث في غير ترك الحق البزار هب عن أبي هريرة
وضعفه البيهقي ٥
رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع المعروف إلى كل بر وفاجر
ومن ثم قالوا إذا اتسعت دار من يداري وضاقت أسباب من يماري والمراد الفاجر المعصوم
هب عن علي بإسناد ضعيف
رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس يعني التودد والإتيان بالأفعال
التي تودد الناس وتحببه لأجلها وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة
أي منزلة عالية فيها ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة والتودد يعطف
القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بصنوف البر وذلك من سمات الفضل
وشروط السودد ونصف العلم حسن المسألة أي حسن سؤال الطالب للعلم فإنه
إذا أحسن تأنيا له أقبل عليه ونصح في تعليمه والاقتصاد في المعيشة أي التوسط
بين طرفي الإفراط والتفريط في الإنفاق نصف العيش وبقي نصف النفقة وقد أثنى
الله تعالى على ذلك بقوله والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا الآية وركعتان من رجل ورع
أفضل من ألف ركعة من رجل مخلط أي لا يتوقى الشبهات وكل ديانة أسست على غير ورع
فهي هباء وذكر الرجل وصف طردي والمراد الإنسان وما تم دين إنسان قط حتى يتم
عقله ولهذا كان المصطفى إذا وصف له عبادة إنسان سأل عن عقله والدعاء المقبول
يرد الأمر أي القضاء المبرم بالمعنى المار وصدقة السر تطفي غضب الرب يعني تمنع
إنزال المكروه وصدقة العلانية تقي ميتة السوء بكسر الميم وفتح الشين الحالة التي
يكون عليها الإنسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته وصنائع المعروف إلى الناس تقي
صاحبها مصارع السوء الآفات بدل مما قبله أو عطف بيان وخبر مبتدأ محذوف وهي
الآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من بذل
معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة والمعروف ينقطع فيما بين
الناس أي ينقطع الثناء منهم على فاعله به ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله
كما يأتي توجيهه الشيرازي بكسر المعجمة وسكون التحتية نسبة إلى شيراز قصبة
فارس في كتاب الألقاب والكنى هب عن أنس وضعفه البيهقي ٥
رأس العقل المداراة أي ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم وتحمل أذاهم قال الشاعر
ومن لم يغمض عينه عن صديقه ۝ وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب ۝ وقيل
من صحب مودة احتملت جفوته وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة
فيه أن المداراة محثوث عليها أي ما لم تؤد إلى ثلم دين أو إزراء بمروة كما في الكشاف هب
عن أبي هريرة وقال وصله منكر ٥
رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس مع حفظ الدين وما يستغني
رجل أي إنسان عن مشورة فإنه إن اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل وإن أهل المعروف

Copyright © King Saud University